

شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس (531) عماد السواكير

عماد السواكير

بسم الله اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللسامعين. امين. ولجميع المسلمين. اللهم امين. امين عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان افسد على سبعة اعظم على الجبهة - [00:00:00](#)

واشار بيده الى انفه ويديه وركبتيه واطراف القدمين. متفق عليه. وعندي بحينة رضي عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو - [00:00:19](#)

متفق عليه. احسن الله اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:39](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الخامس والثلاثون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. ولقد وصلنا ولله الحمد والمنة الى حديث ابن عباس - [00:01:26](#)

فقد اورد ابن حجر حديث ابن عباس فقال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم امرت ان اسجد - [00:01:44](#)

على سبعة اعظم على الجبهة و اشار بيده الى انفه على الجبهة و اشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين متفق عليه هذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه بقولنا السجود على الاعضاء السبعة - [00:02:07](#)

السجود على الاعضاء السبعة اما تخريج هذا الحديث فهو في المتفق عليه واما الالفاظ فقول امرت اي امرني ربي النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول امرت ان اسجد على سبعة اعظم - [00:02:33](#)

من الذي امر الله جل في علاه والدليل على هذا رواية للامام البخاري قال امر النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية امرنا امرنا حتى لا يفهم فاهم ان الامر خاص بمن - [00:02:57](#)

احسنت بالرسول صلوات ربي وسلامه او من كلام ابن عباس احسنت وقوله اعظم الاعظم هي الاعضاء جمع عضو وما هو العضو العضو هو الجزء المستقل من الجسد اهل اللغة يفسرونه بانه جزء المستقل من الجسد - [00:03:23](#)

يسمى عضوا كاليد والركبتين واطراف القدمين والجبهة الجبهة ما هي؟ ما هي الجبهة؟ الجبهة يا كرام هي اعلى الوجه هذي المنطقة اعلى الوجه والوجه هو ما تحصل به المواجهة الوجه هو ما تحصل به المواجهة - [00:03:57](#)

هذا يسمى الوجه. فالجبهة اعلاه ومعنى قوله اشار بيده الى انفه اي وهادي مسألة مهمة جدا اي انها اي انه الانف تابع للجبهة وليس الانف عضوا مستقلا قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم - [00:04:22](#)

على الجبهة و اشار بيده الى انفه كناية او اشارة او دلالة على انها عضو واحد لماذا احسب قال سبعة الجبهة والانف واحد. واليدين ثلاثة والركبتان خمسة واطراف القدمين سبعة لو كان الانف عضوا مستقلة لكانت ثمانية - [00:04:55](#)

اقول ايها الاحبة الكرام معنى قوله واليدين ايض يعني اليدين يعني اليد كلها لا احسنت الكفين كما جاء مصرحا به في رواية عند مسلم في صحيحه ان المقصود باليدين الكف. هذه - [00:05:24](#)

اما المسائل الفقهية والفوائد المسألة الاولى ايها الاحبة الكرام. وارجو ان تتسع صدوركم لكثرة الخلاف في درس اليوم. فاقول اولاً

المسألة الاولى حكم السجود على الاعضاء السبعة ما هو حكم السجود على الاعضاء السبعة كلها - [00:05:51](#)

وارجو ان تنتبهوا الكلام عن حكم السجود على الاعضاء السبعة كلها اقول اولاً اتفق الفقهاء اتفق الفقهاء على ان اكمل السجود هو ما كان على الاعضاء السبعة. هذا اكمل السجود - [00:06:15](#)

اتفق الفقهاء على ان اكمل السجود هو ما كان على الاعضاء السبعة ثم ايها الاحبة الكرام اختلفوا في الوجوب من عدمه اختلفوا في الوجوب من عدمه. هل يجب عليك ان تسجد عن الاعضاء السبعة - [00:06:43](#)

فلو رفع ابو عبد الله قدمه او ركبته او يده عامدا قادرا على وضعها ما حكم سجوده مسألة مهمة اختلفوا في الوجوب من عدمه فذهب احمد الى الوجوب الى وجوب السجود على الاعضاء السبعة - [00:07:20](#)

فيجب عليك حينما تسجد ان تبشر هذه الاعضاء المصلى السبعة. الوارد ذكرها في هذا الحديث الجبهة والانف واليدان والركبتان واطراف القدمين استدلال الحنابلة يا كرام في حديث الباب استدلالا بحديث الباب. ماذا قال امرت والامر للوجوب - [00:07:58](#)

الامر للوجوب وما اتاكم وما اتاكم الرسول ايش؟ فخذوه اذا استدلالا بحديث الباب فالامر للوجوب ايضا استدلال احمد في حديث ابن عمر قال ان اليدين وهو عند ابي داود يا كرام هذا الحديث - [00:08:26](#)

والنسائي واحمد عند ابي داود والنسائي واحمد قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان اليدين ان اليدين عفوا تسجدان ان اليدين نه نون المثني مكسورة دائما وقل من بكسره نطق - [00:08:56](#)

ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه كما يسجد الوجه فاذا رفع احدكم وجهه فليرفع يده او فاذا وضع احدكم القدم الوضع قبل الرفع. فاذا وضع احدكم احدكم وجهه فليضع يديه واذا رفعها رفعه. يعني اذا رفع وجهه - [00:09:17](#)

فليرفعهما هذا يدل على ان السجود يشمل ماذا ليس فقط الوجه وانما اليدين ايضا هذا الحديث رواه احمد. كما قلت ابو داود والنسائي وغيره وكذلك استدلال القائلين بالوجوب او القائلون بالوجوب - [00:09:55](#)

بما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه قال اسمع هذا الحديث قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة اعراب يعني سبعة اعضاء اعراب جمع عرب او جمع ارب والشك مني - [00:10:17](#)

اذا سجد العبد سجد معه سبع اراء وجهه او وجهه وكفاه هذا تكملة الحديث وجهه وكفاه وقدماه هذا الحديث على ماذا يدل ايضا على وجوب السجود على الاعضاء السبعة والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني - [00:10:49](#)

هو قول للشافعي ورواية عند احمد قالوا ان الواجب والسجود على الجبهة والباقي سنة والباقي سنة ما الفرق بين القولين؟ القول الاول يجب ان تسجد على جميع الاعضاء. القول الثاني الواجب فقط ايش - [00:11:27](#)

الوجه الجبهة حتى الانف ما هو واجب عندهم سنفضل والباقي سنة. فلو سجد المصلي ورفع يده سجوده صحيح. عند الجمهور. لان الواجب تبطل الصلاة بتركه. والسنة لا تبطل الصلاة بتركها. هذا الفرق بين الواجب والسلب - [00:12:09](#)

طبعاً عامدا نقول ايها الاحبة الكرام اذا هذا القول القول الثاني ذهبوا الى ان الواجب والسجود على الجبهة والباقي سنة. استدلالا باي شيء استدلالا بقوله صلوات ربي وسلامه عليه كما في صحيح مسلم في دعائه - [00:12:27](#)

قال سجد لك وجهي قالوا يدل ان الوجه هو الذي يسجد فاضاف السجود للوجه واجيب عن هذا الاستدلال يا اخواني بان الاضافة لا تقتضي الحصر. حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم سجد لك وجهي. هل هذا يفيد حصر السجود في الوجه - [00:12:50](#)

لا واجيب عن هذا الاستدلال بان الاضافة لا تفيد الحصر ايضا استدلالا اصحاب القول الثاني استدلالا باسندلال جيد وهو ان السجود عند العرب في لغتها يطلق على فعل الوجه على وضع الجبهة - [00:13:23](#)

على الارض. هذا السجود لغة ما هو السجود في لغة العرب؟ وضع الجبهة على الارض ولو لم تضع بقية الاعضاء. فيسمى العبد الذي يضع جبهته على الارض يسمى عند العرب ساجد - [00:13:42](#)

فقد قال الامام الاصمعي ومن اهل اللغة قال عن الجبهة اصلاً لما عرفها قال هي موضع السجود قال الاصمعي في تعريف الجبهة قال هي موضع السجود واجيب عن هذا الاستدلال يا اخوة - [00:14:01](#)

ان السجود في لغة العرب وضع الجبهة على الارض اجيب عنه بان ما جاء مطلقا في لغة العرب من الالفاظ ما جاء مطلقا هذه كلام مهم. ما جاء مطلقا في لغة العرب من الالفاظ - [00:14:21](#)

يقيده النصوص الشرعية لذلك الواجب ان نحمل اللفظ ابتداء على الدلالة او على الحقيقة الشرعية او اللغوية شرعية قبل اللغوية وعندنا العرفية بعد ذلك خلافا للاحناف سنقدم الدلالة الشرعية للسجود وليست دلالة اللغوية - [00:14:44](#)

نقول ايها الاحبة الكرام هذا هو القول الثاني. والراجح بلا شك القول الاول ان الواجب عليك ايها المسلم ان تسجد على الاعضاء السبعة ولا تسمى ولا يتحقق سجودك بل لا يجزئ اذا انتقص عضو وانت قادر عليه طبعاً وانت - [00:15:13](#)

قادر على السجود عليه المسألة الثانية وهي لصيقة بهذه المسألة السجود المسألة الثانية السجود على الانف مع الجبهة اتفقنا الان وذكرنا الخلاف. عندنا سبع اعضاء يجب ان تسجد عليها. طيب هل يجب ان تسجد ايضا على الانف مع الجبهة - [00:15:37](#) فلو رفعت انفك سجودك باطل او لا؟ نقول ايها الاحبة الكرام ايضا هذه المسألة مما وقع فيه فيها خلاف عند العلماء فذهب الجمهور وتفتن يا طالب العلم ذهب الجمهور الى الاستحباب - [00:16:04](#)

الى استحباب السجود على الانف مع الجبهة مالك الشافعي في المشهور قالوا لا يجب ان تسجد على انفك مع جبهتك هذا هو القول الاول مالك شافعي في مشهور مذهبه وعندهم هذا قيد مهم وعندهم عند اصحاب هذا القول لا يجزئوا - [00:16:22](#) السجود على الانف وحده يعني لو سجدت على انفك وحده عند اصحاب هذا القول سجودك ايش خطأ لان الانف اصلا عندهم مستحب الواجب السجود على الجبهة استدل هؤلاء بماذا يا اخواني - [00:16:53](#)

استدلوا بانه لا ذكر للانف مع الاعضاء هل الانف ذكر مع الاعضاء في حديث ابن عباس ما ذكر قال اشار بيده الى انفه ولم يقل الانف. في هذا الحديث على الاقل - [00:17:13](#)

اذا استدلوا بان الانف لم يذكر مع الاعضاء واستدلوا يا كرام بان بعض الاحاديث كهذا الحديث نصت على الجبهة ولم تذكر الوجه اصلا. حتى يدخل فيه الانف بعض الاحاديث كحديثنا نصت على ذكر الجبهة ولم تذكر الوجه ليدخل الانف فيه - [00:17:32](#) واضح الاستدلال نعم ايضا استدلوا بقوله صلى عليه الله في الحديث الذي اخرج ابن حبان وحسنه البيهقي حديث مهم ايضا اذا سجدت فمكن جبهتك من الارض قالوا هذا الحديث يرشد يقول لك اذا سجدت فمكن جبهتك من الارض. يعني ان السجود يكون في اي شيء في الجبهة - [00:18:03](#)

ايضا استدلوا في حديث جابر عند الدارقطني او عند الدارقطني استدلوا بحديث جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا على جبهته قالوا يحكي ما رآه وهذا الحديث رواه الدارقطني لكن اسناده ضعيف. نص على هذا ابن الجوزي وغيره من العلماء - [00:18:45](#)

هذا القول الثاني او هذا القول الاول لا زلنا في القول الاول. القول الثاني قول الامام ابي حنيفة هذا القول ستستغربه ايها الزاعم ذهب الاحناف الى جواز السجود على احدهما - [00:19:21](#)

دون الاخر ذهب الاحناف الى جواز السجود على احدهما دون الاخر. فلو سجد الساجد على انفه دون جبهته فسجوده عند الاحناف صحيح والعكس استدلالا بماذا استدل الاحناف؟ استدلوا بحديث ابن عباس - [00:19:41](#)

الحديث الذي معنا امرت ان اسجد على سبعة اعظم. على الجبهة واشار بيده الى انفه. يعني اي واحد منهما فالانف عندهم يجزئ عن الوجه نعم قال ابن المنذر وابن المنذر هذا يا ابا عبد الله امام عالم ينقل الاجماع - [00:20:07](#)

وهو شافعي قال لا يحفظ لا يحفظ ان احدا سبقه الى هذا القول الى اي شيء لهذا التفريق بين الجبهة والانف يقول ابن المنذر لا اعلم احد سبق ابا حنيفة الى هذا القول - [00:20:36](#)

لذلك احذري يا طالب العلم ان تنفرد بقول لم يسبقك اليه احد الدين اكتمل يا ابا جنى ونقل لنا بالاسانيد الصحيحة اذن كن متبعا ولا تكن مبتدعا وهي كانت تأتي باقوال جديدة وتقول هذا الدليل يدل على هذا وانا اخذ به. ولم يسبقك اليه احد - [00:21:01](#)

ان هذا من الشذوذ الفقهي والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام استدلوا ايضا الاحناف بعموم الآية اي اية قال الله سبحانه يا ايها

الذين امنوا اركعوا واسجدوا وقالوا هذا امر مطلق بالسجود - [00:21:25](#)

من غير تقييد فكيف تقييدوا انتم؟ ولكن يا اخواني الاجماع عن الصحابة حكي الاجماع واسمع ترى لما يقال حكي الاجماع عن

الصحابة عن من تلقى الدين من محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

حكي الاجماع عن الصحابة على عدم اجزاء السجود على الانف وحده دون الجبهة لا يجزئ والقول الثالث في هذه المسألة يا اخواني

القول الاول قول الجمهور نستطيع ان نقول المالكية والشافعية في مشهور مذهبهم القول الثاني قول ابي حنيفة والقول - [00:22:13](#)

قلت يا اخواني قول احمد والشافعي في قول له ما هو القول؟ تتوقع يا فاضل الوجوب القول الثالث وجوب السجود على الانف. مع

الجبهة ولا يجزئ احدهما عن الآخر القول الثالث وجوب السجود على الانف مع الجبهة ولا يجزئ احدهما عمل - [00:22:39](#)

عن الآخر استدلالا بحديث الباب ايضا. امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واثار باذنه للانف لا ينفصلان لا ينفكان. لا بد ان

تأتي بهما جميعا ايضا يا اخواني - [00:23:14](#)

استدلوا استدلو اصحابنا الحنابلة استدلو بحديث ابي سعيد الخدري المتفق على صحته هذا الحديث عجيب. قال فصلى بنا. في

كلام قبل هذه الجملة. الشاهد قال فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:33](#)

حتى رأيت اثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وارنبته. الارنبه هذي الالف مقدمته ايضا استدلو هذا الدليل

الثاني على انه كان يسجد على انفه مع جبينه - [00:23:55](#)

وايضا استدلو يا اخواني بحديث العباس ابن عبد المطلب في صحيح مسلم ان للعلم لذة لا يعرفها الا من ذاق طعمه وان للبحث

والتفتيش والتنقيب لذة والله يا اخواني احب الى قلوبنا من شهوات الدنيا باسرها - [00:24:21](#)

وهذا الكلام جرى عليه من سبق حتى ان بعض العلماء من السلف كان شعوبا بعلمه وكتبه وكان قد تزوج امرأة واحدة فكانت زوجته

تقول للناس حينما يسألونها عن زوجها هنيئا لك يعني لم يعددوا هذا الشيء قليل في زمانهم - [00:25:00](#)

فكان يقول فكانت تقول زوجته لكتبه علي اشد من ثلاثة ضرائر كتبه اشد من ثلاث ظرائر. لانه يجد قلبه عند هذه الكتب يجد روحه

عند هذه الكتب لذلك ايها الاحبة الكرام قد يستغرب مستغرب تكثر من ذكر الاحاديث وتكثر من ذكر هذه - [00:25:28](#)

جنتي. واسأل الله جل في علاه ان يرزقني الصدق والاخلاص فيها ونتلذذ والله يا اخواني ونحن نبحت ونجد الادلة وننظر في المسألة

مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس لان هذا دين - [00:25:55](#)

هذا دين انت ستجلس على هذا الكرسي وتتكلم مع اناس سيسألك الله عن دينهم نحن سنسأل عما نقوله لكم يوم القيامة المسألة

ليست سهلة لذلك العاقل يتروى يتمهل يتأنى ويبحث عن اي شيء - [00:26:11](#)

يصلح لان يكون دليلا استدل به من سبق ليذكره في سياق البحث اقول ايضا الدليل الثالث حديث ابن عباس في صحيح مسلم او

حديث العباس في صحيح مسلم قال صلوات ربي وسلامه عليه امرت - [00:26:37](#)

ان اسجد على سبعة اعظم ثم عددها يا رمضان. فقال على الجبهة والانف هنا ذكر ايش ذكر الانف ولم يشر اليه وانما ذكره القضية

انتهت والحديث اين؟ في صحيح مسلم - [00:27:00](#)

والحديث في صحيح مسلم. لو ما وجدنا هذا الحديث لا نستطيع الترجيح الان ان كلام الاحناف او حتى كلام الجمهور قوي جدا. كلام

الجمهور اذا ايها الاحبة الكرام هذه فائدة جمع - [00:27:24](#)

الادلة ومن نظر الى دليل واحد كمن ابصر جهة واحدة. وعمي عن الاخرى اقول استدلو بحديث العباس في صحيح مسلم قال امرت

ان اسجد على سبعة اعظم. ثم ذكر منها - [00:27:38](#)

قال على الجبهة والانف وايضا يا ابا عبد الله استدلو بحديث ابن عباس عند الدارقطني والحاكم عند الدارقطني والحاكم بسند حكم

الالباني بصحته ولفظ الحديث بسم الله قال لا صلاة اسمع لا صلاة. كلام خطير. ترى الشباب اليوم لما يصلي يرفع انفه وهو ساجد -

[00:27:55](#)

هذا خطأ نبهنا عليه عدة مرات قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يمس انفه الارض. لا صلاة طبعها الكلام عن المستطيع يا

اخواني كلامنا هذا عن القادر على اداء الركن - [00:28:31](#)

او الواجب اما العاجز هذا سقط عنه ذلك اقول يقول صلى عليه الله وسلم لا صلاة لمن لم يمسه انفه الارض وايضا خذ هذا ايضا الدليل يا فاضل. ولحديث ابي حميد الساعدي عند الترمذي وغيره - [00:28:55](#)

كان اذا سجد النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا سجد يقول ابو حميد كان اذا سجد. امكن انفه وجبهته من الارض امكن جبهته وانفوا من الارض وقال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:29:18](#)

وهذا الحديث ايضا عند الترمذي وغيره بسند صحيح كما قال الالباني رحم الله الجميع الراجح ايها الاحبة الكرام القول الثالث وهو قول الامام احمد وقول الامام الشافعي في قول له - [00:29:41](#)

انك يا فايز حينما تسجد ينبغي ان يمس انفك الارض مع جبهتك ما ترفع عندك عن الارض كما نشاهد كثيرا من الشباب الصغار الذين يصلون يرفع انفه والله المستعان. عن عن الارض وسنذكر غير ذلك ان شاء الله - [00:30:00](#)

اقول المسألة الثالثة المسألة الثالثة يا اخواني دل الحديث على عدم جواز رفع احد هذه الاعضاء اثناء السجود دل الحديث على عدم جواز رفع احد هذه الاعضاء. اليد الثانية - [00:30:22](#)

اقدام اطراف الاصابع. ترى بعض الاولاد يرفعها يضع واحدة على الثانية تبقى واحدة الارض ويضع الثاني فوقها. هذا رفع احد اعضاء السجود السبعة فقد دل هذا الحديث على ما رجحناه في وجوب السجود عليها كلها يا ابا حمزة دل على ان من رفع عضوا من -

[00:31:02](#)

في هذه الاعضاء اسمع واستدام الرفع. يعني بقي رافعا لهذا العضو الى فراغه من السجود فسجوده باطل لذلك انظر الى الذين يسجدون ويضع رجل على رجل وهو ساجد هذي مشكلة كبيرة. وهنا انه - [00:31:25](#)

لمن يرن جواله اثناء السجود احرص الا ترفع كفك عن الارض وانت ساجد لما رفعتك هذا مشكلة رفعتك تناولك للجوال انت ساجد الان استمد ايدك على جيبك رفعت ايدك للارظ - [00:31:47](#)

صرت ساجدا على ستة وينبغي ان تستديم السجود عليها. الى اخر السجود لذلك احرص ايها الحبيب ان تبقى ممكنا هذه الاعضاء على الارض اعني على السجود وعلى الذي تصلي عليه. اقول ايها الاحبة الكرام - [00:32:12](#)

المسألة الرابعة مسألة يسأل عنها دائما الناس وهي هل يجب ستر الاعضاء عند السجود او هل يجوز كشف الاعضاء عند السجود بمعنى لو انسان غطى جبهته. وانسان لبس قفازين وانسان لبس شرابين جوارب - [00:32:36](#)

السجود صحيح ام غير صحيح اقول ايها الاحبة الكرام. المسألة الرابعة كشف الاعضاء في السجود حكم كشف الاعضاء في السجود او تستطيع ان تسميها فتقول هل يجوز السجود على عضو - [00:32:59](#)

مغطى بحائل اقول ايها الاحبة الكرام اولا اتفق الفقهاء على استحباب مباشرة الجبهة لموضع السجود ان لا يحول بين الجبهة وموضع السجود حائل هذا على الاستحباب واختلفوا اذا غطيت اذا انسان مثلا هكذا صنع - [00:33:16](#)

انزل طاقيته سوته الى حد عينيه. وبالتالي الجبهة لن تصل الارض او ابو عبدالله تلصم فلم يظهر منه الا العينان هل سجوده صحيح او غير صحيح نقول ايها الاحبة الكرام. الفقهاء اختلفوا في هذه المسألة يا ابا عبد الله. فذهب جمهورهم - [00:33:50](#)

الى عدم والحمد لله. الى عدم وجوب كشف الجبهة واليدين والقدمين في السجود لا يجب لا يجب ايش الكشف؟ يعني يجوز لك ان تسجد وانت مغطى لاعضاء سجودك اذا اقول ذهب الجمهور الى عدم وجوب الكشف - [00:34:14](#)

كشف الجبهة واليدين والقدمين في السجود. وعدم ذهب الى عدم وجوب مباشرة هذه الاعضاء موضع السجود استدلالا بحديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين. كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا اسمع هذا الحديث يسأل عنه دائما الكبار فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر - [00:35:09](#)

مكان السجود طرف ثوبه من شدة الحر مكان السجود وفي لفظ لهذا الحديث كنا نصلي كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع - 00:35:28

احدنا فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه اخرجته البخاري ومسلم بسط ثوبه فسجد عليه. هذا

على ايش يدل يا اخواني؟ على صحة وجود ايش - 00:35:57

شيء بينك وبين محل السجود طبعاً وهم حينما يتكلمون عن محل السجود عن الحائل بين البدن والسجود حائل منفصل وهذا جائز بلا

خلاف. كالسجادة حائل بينك وبين الارض كلام الان عن الحائل المتصل بك انت - 00:36:21

بجسدك واضح؟ الحائل الفاصل بينك وبين موضع السجود حائل منفصل هذا لا اشكال فيه. جوازه فان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يصلي صلى على نمرة وصلى على حصير وغير ذلك احسنت - 00:36:38

اما الكلام عن شيء من بدنك متصل. اقول ايها الاحبة الكرام ايضاً استدلووا فيما عند البخاري معلقاً استدلووا بما عند البخاري معلقاً عن

الحسن قال كان القوم يعني الصحابة كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة - 00:36:54

يسجد يضعها ويسجد عليها على العمامة والقلنسوة وهذا الاثر هذا الاثر معلق اليس كذلك يا فاضل؟ وصله عبد الرزاق وغيره ايضاً

استدلووا بما رواه احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - 00:37:22

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مطير في يوم مطير يتقي الطين اذا سجد بكساء عليه يجعله دون يديه

الى الارض اذا سجد يعني خلاصة الحديث كان النبي صلى صلوات ربي وسلامه عليه في يوم مطير يتقي الطين اذا سجد بكساء -

00:37:49

عليه يجعله دون يديه الى الارض اذا سجد. وهذا الاثر او هذا الحديث ضعفه الشيخ احمد شاكر في تحقيقه المسند ضعفه احمد شاكر

القول الثاني في هذه المسألة يا اخوان اذا قول الجمهور ما هو - 00:38:25

عدم الوجوب لا يجب ان تستر العضو. عفوا لا يجب ان تكشف العضو الذي تسجد عليه فيجوز لك ستر العضو الذي تسجد عليه بشيء

متصل اقول يا كرام القول الثاني وهو قول الشافعية - 00:38:39

واحمد في رواية ذهبوا الى وجوب الشافعية ذهبوا الى وجوب كشف الجبهة ومباشرتها المصلى الجبهة ذهب الشافعية الى وجوب

كشف الجبهة ومباشرتها للمصلى فلا يجوز السجود على حائل متصل اتصل بالمصلي يعني - 00:39:00

يتحرك بحركته ما هو دليلكم ايها الشافعية استدلالاً بحديث الذي ذكرناه قبل قليل اذا سجدت فمكن جبهتك من الارض اخرجته ابن

حبان والبيهقي قلنا هذا الحديث صحيح او حسنه البيهقي او حسنه. نقول ايها الاحبة الكرام استدلووا بهذا الحديث - 00:39:32

ما وجه الدلالة يا ابا فايز قال اذا سجدت ايش؟ فمكن جبهتك لا يحصل التمكين بوجود ايش حائل. طيب ايضاً استدلووا بما رواه مسلم

في صحيحه من حديث خباب قال شكونا - 00:40:00

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرر الرضاء شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرر الرضاء فلم شكونا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم حر الرضاء في جباهنا - 00:40:25

واكفنا في جباهنا واكفنا فلم يشكنا فلم يشكل حديث في صحيح مسلم قالوا البراء يقول او خباب يقول الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم حرر الرضاء في جباهنا واكفنا - 00:40:49

فلم يشكنا يعني ما ازال شكوانا صلى الله عليه وسلم هذا يدل على انه ما يجوز ان تستر العضو اذ لو جاز لقال لهم النبي صلوات ربي

وسلامه ضعوا شيناً - 00:41:11

ماذا نقول لهم يا اخواني لماذا تجيبهم يا فاضل؟ تجيبهم بحديث انس المخرج في البخاري ومسلم انهم كانوا يتقون الحرب ثيابهم

في السجود فعدم ازالة شكواهم لا تعني عدم جواز - 00:41:27

الستر. السلام ورحمة الله الراجح ايها الاحبة الكرام مسألة مهمة هذي الراجح يا ابا احمد جواز ستر العضو ولا سيما الجبهة يجوز فضلاً

عن لبس القفازين في البرد اليومي يسأل الناس يجوز اني اسجد والابس قفازين؟ نعم يجوز. والقدمين كذلك - 00:41:49

والله تعالى اعلم. المسألة الخامسة يا اخواني ذهب الجمهور جمهور العلماء الى كراهية السجود كراهية السجود. وليس الى منع

السجود. واستمع ذهب جمهور العلماء الى كراهية السجود على حائل ككور العمامة يعني كشيء من العمامة - [00:42:17](#)

متصل من غير اعضاء السجود بلا عذر بلا عذر اقول ذهب الجمهور الى كراهية السجود على حائل متصل يعني من جسمك من غير اعضاء السجود يعني القفازين حائل او ليست حائل يا اخواني - [00:42:53](#)

لكنها من اعضاء السجود صحيح طيب كيف يعني حائل من غير اعضاء السجود يعني ان تضع شماغك مثلا تحت ايديك قالوا بالكراهة بلا عذر استدلالا بحديث انس المتقدم حديث انس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:20](#)

فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر ما وجه الاستدلال يا اخواني احسنت ان الاصل انهم ما يضعوا فلا يضعون الحائل الذي يسجدون عليه الا ايش وجود سبب هذا هو قول جمهور العلماء يا اخواني - [00:43:50](#)

وذلك هذا الحديث في شدة الحر فقد علق انس بسط الثوب على عدم الاستطاعة كما قال ابن حجر اما الحائل المنفصل جائز بلا كراهة حائل المنفصل الحائل المنفصل. فرغم من الحائل المتصل من غير اعضاء السجود ما حكمه؟ الكراهة بلا عذر - [00:44:16](#)

نتنقل الى الحائل المنفصل جائز بلا كراهة الا في حالة واحدة ان تخص الجبهة بشيء كفعل الشيعة احسنت فعل الشيعة فانهم يسجدون على ايش؟ على قطعة فخار هذه الان هذا صار حائلا - [00:44:46](#)

فهذا تخصيص ليه؟ عندهم عقائد باطلة ان هذه القطعة من تربة كربلاء يعتقدون انه لا يجوز السجود الا عليها وبعضهم يذكر ان هذا مبني على قولهم بنجاسة كل بقاع الارض - [00:45:16](#)

نسأل الله العافية ولعل بعضكم شاهد هذا الصنيع الشنيع الغير جائز. لذلك قد يدخل فيه فعل بعض الاثرياء اقول فتجده يأنف من السجود على الارض على السجاد مثل الناس فيخص - [00:45:40](#)

جبهته بشيء بلا عذر ما عنده حساسية ولا عنده شيء. وانما كبر وهذا مرض قلبي يا اخوان مرض وانت تعجب من صنيع بعض الناس فاذا جاء ليسجد وضع السجادة ولا يسجد الا على السجادة. تقول له ليش؟ يقول لك الارض ممكن يكون وطى عليها احد - [00:46:07](#)

ابو ارضك في البيت وبيتك ما وطأ عليه احد من اولاده هذي طريقة التفكير ترى متعبة جدا وسوسة ما انزل الله بها من سلطان وانفة وتحرا لا يدل عليه دين. لذلك ايها المسلم - [00:46:37](#)

الشرع يا ابو احمد راعى القلب اياك ان تخص نفسك باشياء تخص نفسك باعضاء حتى تخصيص سجادة للصلاة لا حرج فيه. لكن بشرط ان لا تعتقد ما تصلي الا عليها - [00:46:52](#)

تصلي على اي شيء ونحن مضى معنا الكلام عن طهارة الارض تذكرون؟ للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يومين. الى يوم يبعثون. ايها الاحبة الكرام - [00:47:09](#)

ننبه على مسألة مهمة جدا وهي انت ايها المصلي سمعت هذا الحديث العظيم الذي يأمرك بالسجود على سبعة اعظم لذلك ينبغي ان تحرص اشد الحرص ان تحقق السجود على سبعة اعظم - [00:47:30](#)

فانك ترى كثيرا من المصلين ممن يعجز عن ركن القيام لكنه لا يعجز عن ركن السجود على سبعة اعظم فتراه يصلي جالسا ولا حرج ان لم يستطع القيام لكن من الناس لا يستطيع القيام لكن يستطيع السجود - [00:47:51](#)

لماذا اقول هذا؟ قد يقول قائل هذا غريب لا ليس غريبا. لان الاصل ايها الاحبة الكرام الاصل ان تصلي جالسا متربعا وسيأتي معنا قريب فالمباشر الارض قريب منها يستطيع ان يسجد - [00:48:13](#)

انتبه ما يسقط عنك ركن السجود بسهولة. اما العاجز غير القادر على انه اذا نزل لا يستطيع ان يقوم يسقط عنه السجود على سبعة ويومي ايماء ولا حرج في ذلك ولا يتخرج ان شاء الله اجره ثابت لكن نحن نقول انسان يستطيع ان - [00:48:29](#)

يأتي بركن لا يسقط عنه هذا الركن ولا سيما السجود. انسان مثلا تضرت قدمه لا يستطيع ان يبقى واقفا لكن يستطيع ان يتربع فيسجد ويعود وهذا نشاط في غير هذا البلد - [00:48:49](#)

من بعض البلدان الذي فيها حرص على السنة رأيناهم. يصلي جالس على الارض فاذا جاء الى ركن الركوع السجود يسجد لانه هو

جالس على الارض يستطيع ان ينحني فيسجد لان التربع وسيأتي معنا يا ابا عبد الله عن عائشة قالت رأيت رسول - [00:49:10](#)
الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا لذلك الكراسي جدا اوجدت اشكال في المساجد اوجدت اشكال في الاصطفا ف اوجدت
اشكال في اسقاط بعض الاركان التي يستطيعها. رجل فاضل وتجده حريص على صلاته يعجز عن القيام. نعم لكن احرص احرص ان
تأتي - [00:49:30](#)

الكرة صحيحا الحمد لله اذا اتيت به حاول ان تأتي بالسجود ما استطعت في مشقة لا يكلف الله نفسا الا نفس. لا تشق على نفسك لا
تشق عن نفسك. دين الله يا اخواني بين الغالي والجافي - [00:49:53](#)
بين الافراط والتفريط ما عندنا تشدد يوقعك في حرج شديد تتحطم اعضاؤك وتمرط فتترك الجماعة من كليا لا حافظ على الجماعة
ولو على الكرسي وفي الوقت نفسه لا تتساهل فدين الله وسط. ننتقل ايها الاحبة الكرام الى حديث ابن بحنة. اقرأ يا ابا فايز -
[00:50:10](#)

الحديث الثامن والتسعين كم معي معنا وقت وبركة اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وعن ابن
وعن ابن وعن ابن الحين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة - [00:50:31](#)
فرج بين يديه حتى يبدو بياض الصيف متفق عليه الذي بعده وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم. عليه الصلاة والسلام. اذا اذا سجدت اذا سجدت فضع كفيك. اذا سجدت فضع كفيك وارفع - [00:50:48](#)
وارفع مرفقي رواه مسلم. نعم. هذان الحديث ان ايها الاحبة الكرام حديثان مهمان جدا. نبوب عليهما وقد اوردهما ابن حجر فنبوب
عليهما بقولنا صفة اليدين في السجود. كيف تصنع بيدك وانت ساجد - [00:51:11](#)
ذكر ابن حجر حديثين. اما الحديث الاول حديث ابن بحنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو
حتى يبدو بياض ابطنه. متفق عليه - [00:51:30](#)

والحديث الثاني حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع
مرفقيك. رواه مسلم هذان الحديث ان يا كرام يبين ان لنا صفة وهيئة اليدين اثناء السجود - [00:51:53](#)
اما التخريج فالحديث الاول في الصحيحين متفق عليه والثاني في صحيح مسلم اما الفاظ الحديث ابن بحنة من هذا ابن بحنة يا
اخواني؟ ابن بحنة هذا صحابي جليل اسمه عبد الله ابن مالك الازدي من قبيلة ازد - [00:52:18](#)
عبدالله بن مالك ونسب الى امه بحنة الى امه معينة قوله كان اذا صلى. ايش معنى كان اذا صلى؟ فرج بين يديه. يعني يا اخواني
كان اذا سجد فقوله اذا صلى اي اذا سجد - [00:52:40](#)

كما في لفظ عند مسلم صرح لانه كان اذا سجد وقوله ابطنه ما معنى الابطين؟ مفردها ابط وهو باطن المنكب هذا هذا يسمى ابط.
واظن الكل يعرفه باطن المنكب والمجافاة لانه سنذكر كلمة المجافاة - [00:53:03](#)
المجافاة معناها المباعدة بين العضوين بين العضد والجانبين مثلا ان هذا وجانب بدنك الى اخره المجافاة معناها ايش التباعد التباعد
الاجتماعي اقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد اسئلة طويلة المسألة الاولى - [00:53:36](#)

مشروعية التفريج بين اليدين في السجود ذهب اكثر اهل العلم يا اخواني كما نقل ابن رجب وكما ذكره او كما قال الترمذي وعليه
العمل ذهبوا الى استحباب التفريج بين اليدين - [00:54:18](#)

استدلوا بحديث الباب ما هو حديث الباب؟ كان اذا صلى فرج بين يديه ما عاد بين يديه فذهب جماهير العلماء الى استحباب ذلك كما
استدلوا ايضا بحديث امكم عائشة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهاي - [00:54:51](#)
ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وهذا مر معنا واستدلوا بحديث ميمونة في صحيح مسلم كان اذا سجد اسمع هذا الحديث.
وانظر الى سجودنا وسجود النبي صلى الله عليه وسلم. تقول كان اذا سجد لو شئت - [00:55:22](#)

اي صغار الانعام صغار الغنم والماعز. بهمة لو شئت بهمة ان تمر بين يديه لمرت يعني هكذا تمر هذي المسافة نقول ايها الاحبة الكرام
تقول امك كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شئت بهمة - [00:55:46](#)

ان تمر بين يديه لمرت وذهب بعض العلماء الى الوجوب الى وجوب هذه الهيئة منهم الصنعاني في نيل الاوتار استطيع يا ابا صبحي
تمثل لنا هذه الايام المجافاة السجود مع المباعدة. وهذا سنقيده ان شاء الله. اذا مو في هذا الدرس في الدرس القادم بشرط ان لا
تؤذي - [00:56:17](#)

احدا اي نعم هو المنفرد كيف تجافي حتى يبدو بياض الابط يباعد بين اليدين وجاني بدتك مع رفع المرافق عن الارض هذا هو سمت
السجود المشهور تفضل هذا هو احسنت - [00:56:53](#)
لو شاءت مهما تمر من هذه المسافة. لا ان تلصق المرفق والعضد بايش بجنيبك طبعاً هذا للمنفرد ايها الاحبة الكرام للحديث بقية عن
صفة السجود السنوية في درسنا المقبل الله تعالى والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
[00:57:23](#)